

القصيدة المزدوجة

في المنطق

نظم : الشيخ الرئيس أبي علي بن سينا



باسم

الرئيس أبي الحسن سهل بن محمد السهلي في (كركانج)



وليحفظها

(علي) أخو الشيخ الرئيس ناظمها

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي لعبده
والحمد لله كما يستوجب
والحمد لله الذي برهانه
والحمد لله بقدر الله
والحمد لله الذي من ينكره
ثم على نبينا الأمين
أشرف من يبعث في القيامة
محمد صلاة رب العالم

نيل السناء لاله في حمده
بعزه العالي الذي لا يغلب
أن ليس شان ليس فيه شانه
لاقدر وسع العبد ذي التناهي
فانما ينكر من يصوره
شارع خير ملة ودين
أفضل من أرسل للأمامه
 وآله الغر الكرام الأنجم

والحمد للأله رب العقل
تهيات لأن تكون عالما
أشرف من ذي العالم المحسوس
فيه الكمال بل هو الكمال
مرتب فيه وجود الكل
فكل ما تحسه وتعلقه
ليس على وجوده الخسيس

والنفس حتى خرجت بالفعل
مصوراً من كل شيء محكما
مبرأ من طينة وسوس
جوهره البهاء والجمال
والعلم بالله مفيض العدل
فيه له من الوجود أفضله
أعني وجود الشيء في المحسوس

هذا إذا أيده التوفيقُ ولم يخالف أخذها الطريقُ
واجتهدت للحق حتى تعقلا ورغبت في الخير حتى تعملأ
فأن طفت ونسيت مولأها عاقبأ وتفسأ أنسأها

☆
* *

وفطرة الإنسان غير كافيه في أن ينال الحق كالعلانيه
مالم يؤيد بحصول آله واقية الفكر عن الضلاله
فيها بيان الحق كيف يطلب وأنه لأى شى يصعب
وما الذي يغلط الإنسانأ متى أراد الحق والبيانأ
وكم وجوه درك الصوابأ وكل مطلب من باب
وما الذي يعرف بالبرهانأ فيوقع التصديق بالأيقان
وما الذي يوقع ظناً عاملاً مغالطياً كان أو مجادلاً
وما الذي يقنع في ما يوجب ويصم النفس عساه يكذب
وما الذي يؤثر التخيلأ لا العقد والتصديق مما قيلأ
وكيف حدث كل ما يحدث وما الذي في حده يعد

☆
* *

وهذه الآله (علم المنطق) منه الى جل العلوم يرتقى
ميراث (ذي القرنين) لما سألأ وزيره العالم حتى يعملأ (١)
لمن يريد النظر الميزانأ يأمن فيه زيغه أمانأ
فعمل الحكيم ما قد سألأ لكن ما بينه وفصله

(١) يريد (الأسكندر المكدوني) بن (فليس) ووزيره (أرسطو) .

ليس الى تحصيله سبيلٌ مالم تقدم قبله أصولٌ



قد سأل (الشيخ الرئيس سهل) ذاك الذي له ابادٍ عندي
 ذاك الذي تم لديه الفضلُ فوق الذي يوقع تحت الحدِ
 حتى يكون ثابتاً في الذكرِ وصيةُ الوالد عند الهجرِ
 وان أريه في الصواب طرقةً حتى اذا بلغت سن اللبِ
 وصرت للخير الكثير أهلاً نعمتها أفضل كل نعمه
 أدركه من المنون الأجلُ والجسمُ منه مودع في رمسه
 ماذا يكون بعدها مقامه ينظرُ في البرزخ للقيامه
 فادعُ له والتمس الأخوانا أن يذكروه في الدعا أحيانا

﴿ ابتداء المنطق ﴾

﴿ في الالفاظ المفردة ﴾

اللفظ إما مفردٌ في المبنى ليس لجزء منه جزء المعنى
 وهو الذي قيل بلا تأليفٍ كقولنا زيدٍ أو الظريفِ
 أو الذي تعرفه بالقول للجزء منه دلَّ جزء الكل
 وهو الذي في ضمنه تأليفٌ كقولنا زيد هو الظريفُ
 وكل لفظ مفرد فأما يعم معناه الكثير عمّا

كقولنا الجسم فأن الجسم
وهو الذي يعرف بالكلي
فهو الذي يوقع بالمعنى الأحد
كقولنا محمد أو حفص
وكل كلي فأما ان رفع
كالجسم للانسان والنبات
أو الذي لو لم يكن معلوما
كالضحك للانسان والبياض
لكن لما ذكرته أقساما

يشمل معناه كثيراً جما
أما الذي يعرف بالجزئي
على فريد واحد من العدد
وهو الذي له يقال الشخص
وجود ما قيل عليه يمنع
فهو الذي له يقال الذاتي
للشيء لم يجعل له معدوما
تلك التي تعرف بالأعراض
حتى يتم خمسة تماماً

﴿ في الألفاظ الخمسة ﴾

ان من الذاتي ما معناه
أي ما الذي تكامل الموصوف به
أما الذي وقوعه أعم
فانه أعم من ذي النفس
أو ما يكون دونه في الجمع
كالجسم ذي النفس فما يعم
والنوع نوع جنسه بالطبع
ومنه ما هو في جواب الأي
يعرف بالفصل كقولي ناطق
والعرضي منهما قسمان

يكون حقاً في جواب ماهو
حتى يكون هو هو بسببه
كما يقال جوهر أو جسم
وهو الذي تعرفه بالجنس
وهو الذي تعرفه بالنوع
دون الذي كان يعم الجسم
والجنس أيضاً هو جنس النوع
كقولنا الانسان أي حي
لنوعنا وللحمار ناهق
كالضحك والبياض للانسان

فالضحك للانسان ليست خاصة
ثم البياض لسواه يعرض
فكل ما أشبهه يسمى
وكل لفظ مفرد يدل
أو خاصة أو عرض أو جنس
لغيره منه ويدعى خاصة
فالثلج والققنس أيضاً ايضاً
بالعرض العام فحقاً عما
على كثير فهو اما فصل
أوهو نوع فهي هذي الجنس

﴿ في المقولات العشر ﴾

وكل نعت فهو اما جوهر
وليس بالموجود في الموضوع
بل مثل انسان ومثل الشجره
أو مثل قولي الطول وهو الحاوي
وبعده كيف كقولي حر
وكل من شابه أو تشابهها
ثم المضاف وهو بالقياس
فأنه رأس لشيء ثان
لا يعقل العبد ولا مولى له
والأين أيضاً أحد المعاني
كقولنا في البيت أو في الخان
كنسبة الشيء الى الزمان
وبعده الوضع كقولي قائم
والوضع حال نسبة الأجزاء
قوامه بنفسه مقرر
مثل وجود اللون والتريع
أو هو كم مثل قولي عشرة
فصل التساوي وسوى التساوي
أو أبيض أو متن أو مر
كيفية يعرفه القوم بها
الى سواه ثابت كالراس
كذلك الإخوان للأخوان
والأخ ان لم يعتقد اخاله
كنسبة الشيء الى المكان
وبعده متى من المعاني
كقولنا في الغد أو في الآن
أو راكم أو ساجد أو نائم
بالانحراف أو على السواء

الى جهات أو الى أما كنا وبعده الملك كقولي ذاغنا
 وبعده الفعل كقولي قطعاً والانفعال مثل قولي انقطعاً
 فهذه هي النعوت العشرة والحمد لله على ما يسره
 ﴿ في القضايا ﴾

والقول اما قابل للصدق والكذب كالانسان هو ذونطق
 فإنه صدق أو الانسان طير فهذا كذب بهتان
 ومنه ما ليس لذاك قابلاً كقولنا ياليت لي فضائلاً
 فإنه لا صادق ولا كذب وليس للبرهان في هذا سبب
 وإنما الأول فيه النظر ذاك اسمه قضية أو خبر
 أو جازم وذاك اما الأبسط وهو الذي مافيه شرط يشترط
 كقولنا الانسان حي ناطق فإنه بغير شرط صادق
 وهو الذي يعرف بالحملية أبسط ما توهمه القضية
 أو الذي لأجل شرط يشترط يصير قولاً واحداً لما ارتبط
 كقولنا ان كانت الكواكب طالعة فقرص شمس غارب
 أو قولنا اما النفوس باقية أو عند ما تبلى الجسوم بالية
 فبالرباط صار قولاً واحداً قولان قد توحدوا فصاعداً
 وأول القسمين يدعى المتصل وذلك الثاني يسمى المنفصل
 فقسمه الأول في المثال مقدم وما يليه تال
 وكل جملي له جزآن أوله موضوعه والثاني
 محموله ككل جسم جوهر

فأنه المحمول إما واجبا
كقولنا الأمي ليس كاتباً
ليس سوى هذين قول حملي
كالجسم والجوهر والأنسان
كقولنا زيد وكل حملي
فأنه يعرف بالشخصية
فأن يك الموضوع لفظاً كلي
في كله أو بعضه قد حملاً
كقولنا الانسان يمشي أو يكن
سمي بالمحصور مثل قولي
فمنه ما ايجابه بالكل
ومنه ما ايجابه بالبعض
ومنه ما تسلبه عن بعض
ومنه ما يسلب بالكلية
وكل محصور من الكلام
وذلك اللفظ الذي المحصور
فكل ما عدته ثمان
من جملة المهمل ثم الباقية
والحكم اما واجب مؤبد
أو ممكن ليس يدوم أبداً

مثل الذي قلت واما سالبا
أو قولنا النبي ليس كاذباً
وكل موضوع فأما كلي
أو هو جزئي من الأعيان
موضوعه شخص وليس كلي
كقولنا زيد من البرية
ولم يكن بين قدر الحمل
فأنهم سموه قولاً مهمل
أبين ما في المهملات لم يبن
كل امرء فأنه ذو عقل
كقولنا كل امرء ذو عقل
كقول بعض الناس عدل مرضي
كليس بعض الناس بالمبيض
كقولنا ليس امرؤ بحية
يحصر في أربعة أقسام
به يُقال الحصر فهو السور
اثنان شخصيان ثم اثنان
محصورة فهذه ثمانية
كما تقول كل زوج عدد
كما تقول ان زيدا قعدا

أو مستحيلٌ دائمٌ البطلان كقولك الإنسان غير فان

﴿في النقيض﴾

إن يتفق قولان في الأجزاء في اللفظ والمعنى على السواء
واتفقا في الجزء والزمان والفعل والقوة والأمكان
وفي الإضافات وهذا واجب وذلك الآخر قول سالب
وذاك جزئي وهذا كلي فهو النقيض في جميع القول

﴿في العكس﴾

إن نكس الموضوع والمحمول في القول وهو مثل ما تقول
كل امرئ انس وكل انس امرئ وليس قلته بالعكس
فكل ما يصدق مهما نكسا ذاك الذي يدعونه منعكسا
فإن سلب الكل مثل نفسه يصير سلب الكل عند عكسه
والموجب الجزئي والكلي فالعكس منه موجب جزئي
وسالب البعض بغير عكس ان ليس كل جوهر بأنس
ولا تقول ليس كل أنس بجوهر على طريق العكس

﴿في القياس﴾

ان القياس هو قول وضعا في ضمنه أشياء كي يجتمعا
منها مقال غيرها يستلزم وكان مجهولاً فصار يعلم
قنه ما يلزم باقتران ومنه بالشرط وذاك ثان
ولا اقتران قط مالم يذكر في خبرين واحد مكرر
وكل ما سميته قضية شرطية تكون أو عملية

ففي القياس سمة مقدمة
 نتيجةً وسم حدّاً أو سطاً
 وما بقي فالطرفين سموا
 في قولنا الجسم له تمكّن
 فإن ذا التمكّن المكرر
 والباقيان، منها حصول
 من بعد ما قلنا فكل جسم
 موضوع ما ينتج حدّاً أصغراً
 كقولنا مكوّن فالكبرى
 مافيه حدّ أصغر والأوسط
 منها بأن يوضع ثم يحملا
 كقولنا كل امرء مجسم
 وبعده أن يحمل الحدان
 كقولنا الجسم يرى والعقل
 وبعده أن يوضع الحدان
 كالقول كل طائر ذو صلم
 ما لم تكن كبرى البناء الأول
 ولم تكن صفراء قولاً موجبا
 ما لم تكن كبرى البناء الثاني
 في السلب والایجاب ان يتفقا
 وجزءها حدّاً وما قد لزمت
 ما قيل في القولين حتى ارتبطا
 كقولنا مكوّن أو جسم
 وكل ذي تمكّن مكوّن
 وقد بقي لكل قول آخر
 نتيجة القياس اذ تقول
 مكوّن أي موجد فسم
 كالجسم والثاني حدّاً أكبرا
 مافيه حدّ أكبر والصغرى
 أحواله ثلاثة اذ يربط
 وشكله هذا يسمى أولا
 وكلّ جسم جوهر مكمّم
 عليه هذا الشكل يدعى الثاني
 ليس يرى فالحالتان الحمل
 له وهذا ثالث المباني
 وليس كل طائر ذو صمم
 كليةً تحمل أو لم تحمل
 أمكن ما ينتجه أن يكذبا
 كليةً ولم يل الجزآن
 أمكن ما ينتج أن لا يصدقا

مالم تكن صغرى البناء الآخر
في نظمه وكان قولي كلي
لو كان في القولين قول سالباً
لو كان في القولين قول جزئياً
مالم يكن في الأولين كلي
لكنه في ثالث الأشكال
﴿ في القياس المستثنى المعروف بالشرطي ﴾

أما القياس من كلام متصل
بعيده ينتج عين التالي
كيفية سريعة الزوال
لكن كل ما يكون حالاً
فالخلق ليس أحد الأحوال
كقولنا ان كان جسم سرمداً
لكنه لها قبول حامل
وعين تال وتفيض الأول
لكن في المنفصلات استثنى
ينتج ان كان له جزآن
العين بالنقيض لا بالعين
وان تكن كثيرة الأجزاء
عين فأن سائر التوالي
فاستثنى من مقدم كما حمل
كقولنا ان كان كل حال
فالخاق ليس أحد الأحوال
كيفية ما تسرع الزوالاً
واستثنى أيضاً بنقيض التالي
لم يقبل الأعراض قط أبداً
فقولنا الجسم قديم باطل
فليس ما ينتج في المتصل
ان شئت بالنقيض أو بالعين
خلاف ما استثنيته في الثاني
وعكسه وذلك في الجزئين
وكان ما قد قيل في استثناء
تقيضها نتيجة المقال

فَأَنْ يَكِ النَقِيضُ فَالتَّوَالِي بَاقِيَةً بِحَالَةٍ انْفِصَالِ
 حَتَّى إِذَا جَمِيعُهُنَّ اسْتَثْنَا أَنْتَجَ عَيْنَ وَاحِدٍ قَدْ بَقِيَ
 وَإِنْ يَكُنْ فِي وَاحِدٍ الْأَجْزَاءُ سَلْبٌ فَلَا يَنْتَجِ بِاسْتِثْنَاءِ
 عَيْنَ بَلِ النَقِيضِ مِثْلَ أَمَّا أَنْ لَا تَكُونَ النَّفْسُ قَطْ جَسَمًا
 أَوْ تَتَجَزَّأُ صُورَةَ الْمَعْقُولِ لَكِنْ تَجْزِيهَا مِنْ الْمَحِيلِ
 يَنْتَجِ أَنَّ النَّفْسَ لَيْسَتْ جَسَمًا فَقَدْ قَضَيْنَا فِي الْقِيَاسِ حَكْمًا

﴿ فِي الْاسْتِقْرَاءِ ﴾

وَأَنْ يَكُنْ حَكْمٌ عَلَى كُلِّ لِأَجْلِ مَا شَوَّهَدَ فِي الْجَزْئِيِّ
 فَذَلِكَ الْمَعْرُوفُ بِاسْتِقْرَاءِ قُوَّتِهِ بِكَثْرَةِ الْأَجْزَاءِ

﴿ فِي التَّمَثِيلِ ﴾

وَأَنْ يَكُنْ عَلَى شَبِيهِهِ حَكْمًا بِمِثْلِ مَا فِي شَبِيهِهِ قَدْ عَلِمَا
 فَذَلِكَ الْمَعْرُوفُ بِالتَّمَثِيلِ وَعِنْدَ بَعْضِ النَّاسِ بِالْدَلِيلِ

﴿ فِي مَوَادِّ الْمَقَدِّمَاتِ ﴾

لَا يَعْرِفُ الْمَجْهُولُ بِالْمَجْهُولِ وَأَمَّا يَعْرِفُ بِالْمَعْقُولِ
 وَأَنْ حَكْمُنَا أَنَّ كُلَّ مَا عِلْمٌ قَدْ كَانَ مَجْهُولًا فَهَذَا يَنْتَظَمُ
 بِغَيْرِ حَدٍّ وَبَلَا نِهَآيَةٍ وَلَيْسَ عِنْدَ أَحَدٍ دِرَآيَةٍ
 بَلْ عِنْدَنَا مَقَدِّمَاتُ أَوَّلُ مِنْهَا يَحَازُ عِلْمٌ مَا قَدْ يَجْهَلُ
 فَبَعْضُهَا مَقَدِّمَاتُ الْحَسِّ كظلمة الليل وضوء الشمس
 وَبَعْضُهَا تَوْجِيهَاتُ الْأَوْهَامِ فَأَنْ يَكُنْ مَوْضُوعُهَا الْأَجْسَامُ
 وَكُلُّ مَا تَدْرِكُهُ الْحَوَاسُ فَلَيْسَ فِيمَا أَوْجَبَتْهُ بَاسُ

وان تكن في مبدأ الجسم - وفي أمورهن في العموم -
 أعم من لواحق الأجسام - كالفرد والكثرة والتمام -
 والنقص والعلة والتناهي - فان حكم الوهم فيها واهي
 لكنه يعرض للأنسان - كأنه من جملة الأيقان -
 فان فعل الوهم في النفوس - فعل سوى المحسوس كالمحسوس -
 وان يكن أوجب ما قد قلا - حكماً كما مهما أحس نيلا
 ولم يكن يحكم مثل النفس - الا على ما يقتضيه الحسي
 يشك في ذاك وان لم يعتر - وكان فيه الوهم ليس يمتري
 كقولنا لا بد من خلاء - في خارج العالم أو ملاء
 وقولنا ما ليس في مكان - فليس بالموجود في الأعيان
 وبعضها مقدمات ذائعه - محمودة في العاقلين شائعه
 صارت لنا موقنة بمره - كأنها حاصلة بالفطرة
 فبعض هذا صادق لكنه - ليس بديها كما قد ظنه
 كقولنا الظلم قبيح والكذب - عار وان العدل خير مستحب
 والبعض يعطيه للصواب الشرط - وبعضه لا صدق فيه قط
 ولو توهمنا بأننا الآنا - جئنا الى الدنيا وما أئانا
 رأي ولا رسم ولا آداب - أمكننا في كلهما ارتياب
 وبعضها ذائعه في البادي - ان قتشت عادت الى العناد
 كالقول عاون ظالماً أخاكا - فربما أقنع ان فاجاكا
 وبعضها يعرف بالمقبولة - كراي من ترضى وتهوى قبلة

كما قبلنا نحن عن امامنا
 قبل الزوال والدماء يُقَضُّ
 وبعضها مقدمات العقل
 حصولها لعقلنا بالفطرة
 وبعضها مقدمات موهبة
 وهي التي تعرف بالمنطقه
 وبعضها مقدمات انما
 كقولنا هذا السخي بحر
 أو قولنا هذا الوسيم بدر
 جواز ان ننوي في صيامنا
 من أي عضو خرجت منه الوضوء
 كالقول ان الجزء دون الكل
 لا يمكن التشكيك فيه الفكرة
 ببعض ما ليست به قد شبهت
 يجمع منهن قياس السفسطه
 تقال للتخييل لا ان تعلمنا
 كقولنا هذا السخي بحر
 أو قولنا هذا الوسيم بدر

﴿ في البرهان ﴾

مقدمات حجة البرهان
 أو كان محسوساً بلا اشكال
 فبعضه برهان ان انما
 يفيد للوجود منه سببا
 كقولنا قد ستر الشمس الأرض^(١)
 لأنه من كسف فهذا
 ليس الكسوف علة للستر
 فإن يكن أو سطره معلولاً
 وبعضه برهان لم أو سطره
 كقولنا غداً كسوف للقمر
 ما كان بالفطرة للأسان
 كما ضربناه من المثال
 يفيد ان الشيء موجود وما
 بل ربما كان له مسببا
 عن قمر قد جاز في السير العرض
 افاد أننا لم يفد لماذا
 بل هو معلول له في البدر
 فأهم يدعو به دليلاً
 علة ما ينتجة ويربطه
 لأنه يحصل عند الجوزهر

فأن كون قر في الجو زهر
فصار هذا علة البيان
وكان من وجهين هذا علة
اذ كان ذاك علة البيان
وكان لا يعطي اليقين دائماً
مهما سمعت مطلق البرهان
أوائل البرهان صدق سرمداً
لذا ليس الحمل فيها كلي
كلاً وفي كل زمان كلمة
والحمل فيها أولي ذاتي
والأولي أن يكون الحمل
كحملك الحي على الانسان
فكل ذاتي فأما حاصل
كالحي للانسان والأقطار
أو داخل موضوعه في حدة
مثل القنا للأنف والتربيع
وكل محمول على الجميع
وحمله في جملة الزمان
ان كانت الحدود في البرهان
وعلة الوجود في الأعيان
علة احداث الكسوف في القمر
وعلة للشيء في الأعيان
ليس على ما قد ذكرنا قبله
لا علة للشيء في الأعيان
بل قدر ما يبقى الوجود قائماً
فاعلم بأن القصد هذا الثاني
ضرورة لا يستحيل أبداً
الا الذي يشمل عند الحمل
فليس يخلو واحد عن حمله
مناسب المطلوب في الحالات
ليس على الأعم منه قبل
لا الجسم ان الجسم حمل ثاني
في حد موضوعاته وداخل
للجسم والناهي للحمار
لأنه يوجد فيه وحده
والسطح اذ يحد بالموضوع
وأولي الحمل للموضوع
فذلك الكلي في البرهان
ذاتية وعلة البيان
أيضاً فلا يدخل في البرهان

غير الذي يناسب المطلوباً وليس من طباعه غريباً

﴿ في المطلب ﴾

كل سؤال فهو إما عن هل
أولم هو الشيء الذي يراد
والهل إما هل وجود الشيء
ذاك وأما هل كذا محمول
هل تبطل النفس إذا انحل الجسد
والماء أما طالب حد الذات
أو طالب معنى اسم شيء كاخللا
وشرح معنى الاسم في المفهوم
والحد للموجود دون ما فقد
واللم يعني علة المعلول
وتارة علة نفس الأمر

أو ما هو الشيء الذي قد يسأل
والأي أيضاً ربما يزداد
وذاك قبل اللم وما والأي
على كذا وهو كما تقول
هل الزمان هو قدر أو عدد
كقولنا ما الحيوان والنبات
يسبق هذا الاسم في الماء الهلا
يكون للموجود والمعدوم
فأن ما ليس بشيء لا يحد
يروم طوراً علة القول
وهو الحقيقي على ما ندري

﴿ في الجدل ، والخطابة ، والشعر ، والمغالطة ﴾

الذائعات واللاواتي تقبل
والذائعات بادي السماع
وذلك الوهمي والمشبّه
وذلك الموقع للتخيّل
فهذه ما قيل في التصديق

فأما موضوعهن الجدل
فللخطابات وللأقناع
مغالطي علمه مموه
يصلح في الشعر سوى الدليل
والحمد لله على التوفيق

﴿ في الحد ﴾

العلم منه ما هو التصورُ ومنه تصديقُ شيءٍ يخبرُ
ويحصل التصديق بالقياسِ وقد شرحناه بلا التباسِ
والحدُّ منه يحصل التصورُ والرسم أيضا منه فيه أثرُ
إذا أردت أن تحد حدا فرتب الجنس القريب جدا
فأنه يحصر كل ذاتي يكون للمحدود في الصفاتِ
ثم اطلب الفصول فهي الحادةُ من صورة أخذتها أو مادةُ
أو فاعل أو غاية للشيءِ كالنطق للإنسان بعد الحيِّ
والأنف للأفطس والصفراء للغب والصحة للدواء
وان وجدت واحداً مميزا فلا تقف حتى يكون موجزا
فذاك نقصان وليس القصدُ ساذج تميز يفيد الحدُّ
بل أطلب الفصول حتى تنفدا فأن قصد العقل فيما حدا
ان يحصل الشيء على جميع ما به من الأوصاف قد تقوما
محصولاً في ذاته معقولا فأن أضعت مرة فصولا
اذ صير التميز فصلاً حاصلًا فما علمت الشيء علماً كاملاً
لأن ذات الشيء كل وصفه ما كان ذاتياً ولما يكفه
بعض صفات ذاته أن يوجد كذلك لا يكفيه أن يحددا
هذا وأما الرسم فهو قولُ مميز وليس فيه فصلُ
بل عرض كقولنا للبشرِ في رسمه حي عريض الظفرِ
منتصب القائمة بادي الجلدِ والجنس في الرسم كما في الحدِ

إذا أريد الرسم رسماً كاملاً وكل قول لم يكن مشاكلاً
كما حددناه فحد ناقصاً أو هو رسم ناقص لا خالص
فلنختم الآن الكتاب ختماً فقد نظمنا العلم فيه نظماً

